فقیر کی تعریف

محترم ومکرم شیخ الحدیث حضرت مفتی شبیر احمد صاحب

ایک فتوی ابھی موصول ہوا جس کی تصویب کرنے والوں میں آپکا نام درج ہے۔ فتوی میں مذکور ہے: "فقیر اس کو کہا جاتا ہے جس کے پاس نصاب کے برابر مال نامی نہ ہو"۔ آپکی تصویب کے بعد بین القوسین یہ لکھا ہوا ہے: "حضرت مفتی شبیر صاحب مدظلہ کی رائے یہ ہے کہ فقیر کی تعریف میں "نامی" کی قید حذف کر دی جائے"۔ حضرت سے عرض ہے کہ اس کی وضاحت فرمائے۔

الجواب حامدا ومصلیا ومسلما

باب زکاۃ میں فقیر کا اطلاق ہر اس شخص پر ہوتا ہے جس کے پاس ضرورت (حوائج اصلیہ) سے زائد نصاب کے بقدر مال نہ ہو، اگر ضرورت سے زائد بقدر نصاب مال ہو چاہے وہ نامی ہو یا غیر نامی تو ایسے شخص پر فقیر کا اطلاق نہیں ہوتا، بلکہ یہ شخص شریعت کی نگاہ میں غنی ہے، ایسے شخص کیلئے زکاۃ لینا جائز نہیں ہے، بلکہ اس پر صدقۃ الفطر اور قربانی واجب ہے، چاہے اسکے پاس مال نامی بالکل نہ ہو۔ نامی کی قید صرف وجوب زکاۃ کیلئے ہے۔

مندرجہ ذیل نقشہ اور فقہاء کرام کی عبارات سے اس کی وضاحت ہو جائیگی، اور سبب اشتباہ بھی ظاہر ہو جائیگا۔

فقراء اور اغنیاء کی اقسام	کیا زکاۃ مانگنا جائز ہے؟	کیا زکاۃ لینا جائز ہے؟	کیا صدقۃ الفطر اور قربانی واجب ہے؟	کیا زکاۃ واجب ہے؟
جسکے پاس ایک دن کا کھانا نہ ہو اور اسکو کمانے پر بھی قادر نہ ہو۔	جائز ہے۔	جائز ہے۔	واجب نہیں ہے۔	واجب نہیں ہے۔
جسکے پاس ایک دن یا زائد کا کھانا ہو، یا اسکے کمانے پر قادر ہو لیکن ضرورت سے زائد نصاب کے بقدر مال نامی یا غیر نامی نہ ہو۔	جائز نہیں ہے۔	جائز ہے۔	واجب نہیں ہے۔	واجب نہیں ہے۔
جسکے پاس ضرورت سے زائد بقدر نصاب مال غیر نامی ہو۔	جائز نہیں ہے۔	جائز نہیں ہے۔	واجب ہے۔	واجب نہیں ہے۔
جسکے پاس ضرورت سے زائد بقدر نصاب مال نامی ہو۔	جائز نہیں ہے۔	جائز نہیں ہے۔	واجب ہے۔	واجب ہے۔

قال في الأصل (٢٥١/٢): قلت: أرأيت الرجل يكون محتاجا تحل له الصدقة هل يجب عليه صدقة الفطر وعلى عياله؟ قال: لا، انتهى.

وقال القدوري في مختصره (ص ٦٠): ولا يجوز دفع الزكاة إلى من يملك نصابا من أي مال كان، ويجوز دفعها إلى من يملك أقل من ذلك وإن كان صحيحا مكتسبا، انتهى. قال المرغيناني في الهداية (١١٢/١) تحت الجملة الأولى: لأن الغني الشرعي مقدر به، والشرط أن يكون فاضلا عن الحاجة الأصلية، وإنما النماء شرط الوجوب، انتهى. وقال الحدادي في الجوهرة (١٣١/١): سواء كان النصاب ناميا أو

غير نام، حتى لو كان له بيت لا يسكنه يساوي مائتي درهم لا يجوز صرف الزكاة إليه، وهذا النصاب المعتبر في وجوب الفطرة والأضحية، انتهى.

وقال السمرقندي في تحفة الفقهاء (٢٧١/١): سبب وجوب الزكاة هو المال النامي الفاضل عن الحاجة. وقال (٣٠١/١): الغنى أنواع ثلاثة: أحدها الغنى الذي يتعلق به وجوب الزكاة، وهو أن يملك نصابا من المال الفاضل عن الحاجة الموصوف بالنماء والزيادة، إما بالأسامة أو التجارة. والثاني الغنى الذي يتعلق به حرمان الصدقة ويتعلق به وجوب صدقة الفطر والأضحية دون وجوب الزكاة، وهو أن يملك من الأموال الفاضلة عن حوائجه ما تبلغ قيمته مائتي درهم بأن كان له ثياب وفرش ودور وحوانيت ودواب زيادة على ما يحتاج إليه للابتذال لا للتجارة والأسامة. وقال بعد أسطر: والثالث الغنى الذي يحرم به السؤال ولا يحرم الأخذ ولا الدفع من غير سؤال، قال بعضهم: خمسون درهما، وقال عامة العلماء: إذا ملك قوت يومه وما يستر به عورته فلا يحل له السؤال، فأما إذا لم يكن فلا بأس به. وأما الفقير إذا كان قويا مكتسبا فيحل به أخذ الصدقة ولا يحل له السؤال، انتهى.

وقال الشرنبلالي في المراقي (ص ٧١٩) في بيان الفقير: وهو من يملك مالا يبلغ نصابا ولا قيمته من أي مال كان ولو صحيحا مكتسبا، انتهى.

وقال الحصكفي في الدر المختار (٣٣٩/٢): (هو فقير، وهو من له أدنى شيء) أي دون نصاب **أو قدر نصاب غير نام** مستغرق في الحاجة، انتهى. قال ابن عابدين: قوله (أي دون نصاب) أي نام فاضل عن الدين، انتهى. وبهذا اشتبه صاحب الفتوى، لكن الحصكفي ذكر "قدر نصاب غير نام" أيضا. ولذا قال ابن عابدين بعد أسطر: والحاصل أن النصاب قسمان: موجب للزكاة وهو النامي الخالي عن الدين. وغير موجب لها وهو غيره، فإن كان مستغرقا بالحاجة لمالكه أباح أخذهما وإلا حرمه وأوجب غيرهما من صدقة الفطر والأضحية ونفقة القريب المحرم كما في البحر وغيره، انتهى. وقال ابن عابدين أيضا: قوله (من لا شيء له) فيحتاج إلى المسألة لقوته وما يواري بدنه ويحل له ذلك بخلاف الأول، يحل صرف الزكاة لمن لا تحل له المسألة بعد كونه فقيرا، فتح، انتهى. وقال الحصكفي (٣٥٤/٢): (ولا) يحل أن (يسأل) من القوت (من له قوت يومه) بالفعل أو بالقوة كالصحيح المكتسب ويأثم معطيه إن علم بحاله لإعانته على المحرم. وقال (٣٦٠/٢) في باب صدقة الفطر: (ذي نصاب فاضل عن حاجته الأصلية) كدينه وحوائج عياله (وإن لم يتم) كما مر (وبه) أي بهذا النصاب (تحرم الصدقة) كما مر، وتجب الأضحية ونفقة المحارم على الراجح (و) إنما لم يشترط النمو، لأن (وجوبها بقدرة ممكنة)، انتهى.

وقال اللكنوي في شرح الجامع الصغير (ص ١٢٣): النماء شرط لوجوب الزكاة تيسيرا وليس بشرط لجريانها، حتى لو ملك مالا تبلغ قيمته مائتي درهم هو فاضل عن حاجته الأصلية غير معد للتجارة لا تجب عليه الزكاة، وحرمت عليه الصدقة ووجبت عليه صدقة الفطر والأضحية، انتهى.

وراجع كتاب الزكاة في جميع الشروح والفتاوى، تجد فيها ما تقدمنا.

والله أعلم بالصواب

حرره يوسف شبير أحمد البريطاني عفا الله عنه في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٤٠هـ

وصوبه المفتي شبير أحمد والمفتي محمد طاهر حفظهما الله